يطلب بها غير صفة ولا نسبة بل نفس الموصوف
فمنها ما هو معنى واحد بان يتفق في صفة من الصفات
اختصاص بموصوف معين فتذكر ليتوصل بها
اليه كقولك مضياف كناية عن زيد بسبب اختصاصه
ومنها ما هي مجموع معان بان تؤخذ صفة فتضم الى لازم
اخر واخر لتصير جملتها مختصة بموصوف فيتوصل
بذكرها اليه كقولنا كناية عن الانسان حي مستوي
القامة عريض الاظفار وشرطهما اي الكنايتين
الاختصاص بالمكني عنه بان لا توجد لغيره ليحصل
الانتقال الثاني ما المطلوب بها صفة من الصفات
كالجود والكرم ونحو ذلك وهي ضربان قريبة ما
ينتقل منها الى المطلوب بلا واسطة وهي ضربان
واضحة يحصل الانتقال منها بسهولة كقولهم كناية
عن طول القامة طويل النجاد طويل نجاده
وما كان منها حاويا لضمير الموصوف فيسمى
تصريحا كالمثال الاول وما لا فيه الضمير فهو كالثاني
وخفية وهي ما يتوقف الانتقال منها على فكر
وتامل كقولهم كناية عن البليد عريض القفا
فان عرض القفا مما يستدل به على البلادة والبلاهة
فهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد لكن الانتقال منه
فيه نوع خفاء الضرب الثاني ما ينتقل فيها بواسطة
وهي

وهي بعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن الكرم
فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة الوقود للحطب
تحت القدر ومن كثرة الوقود الى كثرة الطبخ
ومن كثرة الطبخ الى كثرة الاكلة ومن كثرة الاكلة الى كثرة الضيفان
ومنها الى المقصود وهو الكرم القسم الثالث ما
يطلب بها نسبة اي اثبات امر لامر او نفيه عنه
كقولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه لم يصرح
بثبوت المجد والكرم له بان يقول هو مختص بهما
او نحو ذلك بل كنى عن ذلك بكونهما بين برديه وثوبيه
وجعلهما فيما يختص به ويشتمل عليه فان الامر
اذا ثبت فيما يختص بالرجل ويحويه من ثوب او
مكان فقد اثبت له وقد يحذف الموصوف في هذين
القسمين الثاني والثالث كقولك في عرض من
يؤذي المسلمين بيده او بيده ولسانه اي بتعريض المراد
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فانه كناية عن نفي صفة
الاسلام عن المؤذي وهو غير مذكور في الكلام
واما الاول وهو ما يطلب بالكناية فيه نفس الصفة
فتكون النسبة مصرحا بها فالموصوف فيها مذكور
لا محالة وبقي للكناية قسم رابع لم يتعرض له في
التلخيص وذكرته من زيادتي وهو ما يكون المطلوب
بها صفة ونسبة معا كقولنا كثر الرماد في ساحته

Copyright © King Saud University